

تشرح - يدورم لان يعبدوه مخلصين له الدين حنفاء ولذا اتبعوا سنن من قبلهم حتى في الزغات الوثنية وتحريف الكلم عن مواضعه فضلوا كثيراً وأضلوا عن سواء السبيل، وعموا مزايا الاسلام وخصائصه، فصار المعروف منكراً والمنكر معروفاً ان الله وانا اليه راجعون

﴿ المقيدة الاسلامية ﴾

« كتاب يحتوي على ذكر شهادات علماء أوروبا وأشهر كتابها بفضل الدين الاسلامي في نشر المدنية وارتقاء العمران مع بيان الاساسات الجوهرية التي بني عليها هذا الدين المبين وتطبيقها على القواعد العقلية والاصول الفلسفية »

هذا عنوان كتاب ألفه بالانكليزية الشيخ عبدالله كويابام شيخ المسلمين ورئيسهم في لينبول من بلاد الانكليز وقد عبر به القائل محمد افندي ضيا المصري وأهدانا نسخة منه تصفحناها فأنبأناها جديرة بالمطالعة ولكن عنوان الكتاب أكبر منه فانه وان بين الكثير من الاسس الجوهرية التي بني عليها هذا الدين لم يستوفها مع التطبيق الذي شعر به العنوان، ومما يحسن ذكره في تقرير هذه المقيدة انها تتكلم عن لاسلام من الوجوه التي تستلفت نظر الاوربيين وسائر أبناء التمدن المصري اليه من ذكر محاسنه وفوائده للنوع الانساني وتأثيره في سوق من يأخذ به على حقه للمدنية الصحيحة والجواب عن اتهام متدني المصري على بعض أحكامه كالطلاق وتمدد الزوجات ومثل هذا ينبغي ان يدعى الى الدين في هذه الايام لا بمثل كتب العقائد التي يتداولها طلاب العلم كواشي السنوية

والجوهرية التي تبحث عن مزايا الدين وفوائده وتأثيره في سعادة أمته بناء على ان هذا ليس من أصول العقائد لكنها تذكر ان خوارق العادات تقع من كل صنف أو على يد كل صنف من أصناف البشر حتى الكفار والنفاق وتسمي كل نوع من تلك الأواع باسم ولم يرد شيء من ذلك في كتاب الله ولا سنة رسوله وسيرة أصحابه وسائر سلف الأمة الصالح وإنما هو تقسيم لاح في ذهن بعض المؤلفين الذين لا يؤخذ بقولهم في فروع الدين فضلاً عن أصوله وعقائده التي اختلفت في صحة ايمان المقلد فيها ولو الائمة المجتهدين .

ومما نقله في هذه العقيدة عن علماء أوروبا في وصف الاسلام مسألة حقيقة بان يلتفت لها طلاب العلم بن والعلما المسلمون وهي ان دين الاسلام سهل قريب من الفهم يمكن لكل انسان ان يتناوله من طرف الثمام مع التعقل والاذعان في مدة قليلة جداً وإنما استلقت لهذه المسألة أهل العلم مع انها لا نزاع فيها لان كتبهم وتأليفهم التي يتداولونها اليوم قد جعلت السهل حزيناً والقريب بعيداً وصار تناول الدين الذي كان يأخذه الاعرابي من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس واحد يحتاج فيه الى سنين طويلة فحسب أن يضعرنا لنا كتباً سهلة العبارة خالية من الحشو والابحاث الغريبة والمسائل المبنية على الفرض واحتمال الوقوع لاجل تعليم الناس الدين بها فان أكثر متعلمي علوم الدين ان لم نقل كلهم في عجز عن القاء الدروس الدينية من غير كتب يقرأون بها، والكتب كما تعلم، فالحاجة الى غيرها شديدة ومما ينتقده على هذه العقيدة انها تنقل

مسائل دينية عن علماء أوربا مخالفة لما عليه المسلمون وتقر أصحابها عليها مثل الجزم بأن سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يعبد النجوم كما يلوح لغير العالم بدين الاسلام من آيات سورة الانعام ومثل نقله عن بعض كتب التاريخ الافرنجية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان شاعراً وعبارته المنقولة هي « وهكذا انتهت حياة الرجل الوحيد في تاريخ العالم الذي جمع في آن واحد بين شاعر ونبي ومنتشرع ومؤسس لدين ومملكة » ومثل نقله ان أكثر القرآن منزل بالثر المسجع وليس كذلك ومثل نقله عن بعضهم في القرآن انه يثبت انقلاب هذه الارض القاحلة على بقعة أرضا طيبة تجري من تحتها الانهار وهو ناجم عن عدم فهم القرآن . هذا ما سنح لنا الآن وربما نطالع العقيدة ثانية بدقة وامعان ونوفيا حقها في التقريظ والانتقاد ونحتم الكلام بالثناء على حضرة المترجم ونستلفته الى العناية بتصحيح الترجمة في طبعة ثانية ونحت أبناء العربية على الاقبال على هذه العقيدة كما أقبل عليها أهل اللغات الاجنبية

مقتطفات الجرائد

(شاه المعجم ومنظوماته)

ان لشاه المعجم شغفا شديدا بنظم الشعر وهو يمد نفسه من أشعر شعراء مملكته في ذات يوم طرق أذنه خبر وجود شاعر مجيد من مدينة طهران فاستقدمه على جناح السرعة الى بلاطه ودفع اليه منظوماته ليرى رأيه فيها ويعلمه علم اليقين عنها فلما طالعها ذلك الشيخ الشاعر التفت الى